وذكر الزجاج وابن ابي الدنيا انه حفر قبر بصنعاء في الاسلام فوجد فيه امرأتان صحيحتان وعند رأسهما لوح من فضة مكتوب فيه بالذهب هذا قبر حبى ولميس ويروى وتماضر ابنتي تبع ماتتا وهما تشهدان ان لا اله الا ا ولا تشركان به شيأ وعلى ذلك مات الصالحون قبلهما انتهى ويوم الفصل هو يوم القيامة وهذا هو الاخبار بالبعث والمولى في هذه الآية يعم جميع الموالى وقوله سبحانه ان شجرت الزقوم طعام الاثيم روي عن ابن زيد ان الاثيم المشار اليه أبو جهل ثم هي بالمعنى تتناول كل اثيم وهو كل فاجر روي انها لما نزلت جمع ابو جهل عجوة وزبدا وقال لاصحابه تزقموا فهذا هو الزقوم وهو طعامي الذي حدث به محمد قال ع وانما قصد بذلك ضربا من المغالطة والتلبيس على الجهلة وقوله سبحانه كالمهل قال ابن عباس وابن عمر المهل دردي الزيت وعكره وقال ابن مسعود وغيره المهل ما ذاب من ذهب او فضة والمعنى ان هذه الشجرة اذا طعمها الكافر في جهنم صارت في جوفه تفعل كما يفعل الممهل المذاب من الاحراق والافساد والحميم الماء الساخن الذي يتطاير من غليانه وقوله خذوه الآية أي يقال يومئذ للملائكة خذوه يعني الاثيم فاعتلوه والعتل السوق بعنف واهانة ودفع قوي متصل كما يساق ابدا مرتكب الجرائم والسواء الوسط وقيل المعظم وذلك متلازم وقوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم مخاطبة على معنى التقريع وقوله سبحانه ان هذا ما كنتم به تمترون عبارة عن قول يقال للكفرة ثم ذكر تعالى حالة المتقين فقال ان المتقين في مقام امين أي مامون والسندس رقيق الحرير والاستبرق خشنه وقوله متقابلين وصف لمجالس اهل الجنة لان بعضهم لا يستدبر بعضا في المجالس وقرأ الجمهور وزوجناهم بحور عين وقرا ابن مسعود بعيس عين وهو جمع عيساء وهي البيضاء وكذلك هي من النوق وروى ابو قرصافة عن النبي ص - انه قال اخراج